ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Linguistic Composition Characteristics in the Books "Al-Alfaz Al-Kitabiyya" and "Kifayat Al-Mutahaffiz wa Nihayat Al-Mutalaffiz" in the Arabic Language: A Comparative Study

Doaa Fadhil Nayyef

* *Corresponding author: E-mail* : dnaeaf@uowasit.edu.iq

***Keywords*:**
characteristics
expressions
writing
Kifaya, al-Mutahaffiz
Nihaya
al-Mutalafiz

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	3 Jan 2026
Received in revised form	25 Feb 2026
Accepted	27 Feb 2026
Final Proofreading	30 June 2026
Available online	30 June 2026

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

This study is concerned with thematic lexicons that contributed to enhancing linguistic intuition and refining the expressive styles of authors. These lexicons specialized in collecting words according to their meanings and did not pay attention to the traditional alphabetical arrangement. The work "Al-Alfaz al-Kitabiyya" by al-Hamadhani and the work "Kifayat al-Mutahaffiz wa Nihayat al-Mutalafiz fi al-Lugha al-'Arabiyya" by Ibn al-Ajdabi fall within this scope, as they are considered among the most famous sources that provided the reader with abundant vocabulary arranged according to topics. Thus, they are among the tributaries of lexicographical writing among the Arabs. This study aims to establish a comparison between the two books in order to show the points of agreement and difference between them in linguistic characteristics, and to demonstrate the scholarly status of each of them among learners and writers. The study concluded that both works sought to collect strong vocabulary, eloquent expressions, and synonyms. However, al-Hamadhani was concerned with style and artistry, making his work closer to composition and literature, whereas Ibn al-Ajdabi was concerned with (precision) and teaching.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.33.6.2.2026.07

خصائص التأليف اللغويّ في كتابي الألفاظ الكتابيّة وكفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية دراسة مقارنة

دعاء فاضل نايف/جامعة واسط – كلية القانون

الخلاصة:

يقف هذا البحث على المعجمات الموضوعيّة التي ساعدت في تعزيز السليقة اللغويّة وتنقيح الأساليب

التعبيريّة للمؤلفين، فاختصت بجمع الكلمات حسب دلالاتها ، ولم تعتمد الترتيب التقليديّ الألفبائيّ، ويعدّ مؤلَّف "الألفاظ الكتابيّة للهمذانيّ"، ومؤلَّف "كفاية المتحفّظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربيّة" لابن الأجدابيّ" ضمن هذا النطاق، إذ عدّا من أشهر المصادر التي قدّمت للقارئ وفرة لغويّة مرتبة حسب الموضوعات ، فهما من روافد التأليف المعجميّ لدى العرب. وتهدف هذه الدراسة إلى إقامة مفارقة بين الكتابين؛ لبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما في الخصائص اللغويّة، وإظهار المكانة العلميّة لكل منهما عند المتعلمين والكتّاب. وتوصلت الدراسة إلى أن كلا المؤلَّفين سعيا إلى جمع المفردات الجزلة والعبارات الفصيحة والمترادفات، غير أن الهمذانيّ اهتم بالأسلوب والفن فكان أقرب للإنشاء والأدب، أما ابن الأجدابيّ اهتم بالضبط والتعليم.

الكلمات المفتاحية: خصائص، الألفاظ، الكتابية، كفاية، المتحفظ، نهاية، المتلفظ

المقدِّمة:

قدّم التراث العربيّ اللغويّ كتبًا في الألفاظ والمعجمات الموضوعيّة عدّت ركيزة جوهريّة في ضبط الكلمات، وتهذيب اللسان ، وصيانة اللغة من الخطأ واللحن، وصقل الصياغة اللغويّة، كونها تساعد في إدراك معاني الألفاظ بصورة دقيقة، ومن بين هذه المؤلّفات كتاب "الألفاظ الكتابيّة للهمذانيّ"، وكتاب "كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية لابن الأجدابيّ"، غير أنّ كلا المؤلَّفين يختلف هدفًا ومنهجًا ، فالهمذانيّ سعى في كتابه إلى جمع الكلمات والتعابير التي يعتمدها الكاتب والأديب، مع التأكيد على الجانب الأسلوبيّ والبلاغيّ، بما يصب في خدمة فنّ الكتابة ويُنمّي القدرة على التفنّن والإبداع في التعبير، في حين اتبع ابن الأجدابيّ منهجًا منظمًا معتمدًا التقعيد، فصنّف المفردات وضبطها، واهتم بالجانب التقويميّ والتعليميّ، فجعل المؤلَّف ذات طابع مدرسيّ، وهنا تكمن أهمية الدراسة التي قامت على بيان جوانب التشابه والتباين بين المؤلَّفين من حيث الأسلوب، والغاية والمحتوى، والمهنج، والمكانة العلميّة للكتابين، أما سبب اختيار عنوان البحث فهو قلة الدراسات البحثية في كتاب كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية مع كونه كتابًا مهمًا في التصنيف المعجميّ الموضوعيّ، والرغبة في مقارنته بمعجم يشتمل نفس الاختصاص، ويضاهيه بالقيمة العلميّة، وقسم البحث على ثلاثة مباحث وخاتمة على النحو الآتي: المبحث الأول بعنوان(التعريف بالهمذانيّ وابن الأجدابيّ ونتاجهما العلميّ)، والمبحث الثاني بعنوان(منهجية تبويب المواد في كتابي الألفاظ الكتابية وكفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية)، والمبحث الثالث بعنوان(أوجه الاتفاق والاختلاف في خصائص التأليف اللغويّ في كتابي الألفاظ الكتابيّة وكفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربيّة) وانتهيت بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

المبحث الأول

التعريف بالهمذانيّ وابن الأجدابيّ ونتاجهما العلميّ

أولًا: الهمذانيّ

هو عبد الرحمن بن عيسى بن حمّاد الهمذانيّ (**الزركلي**، ٢٠٠٢ ، ص ٣/٣٢١)، وكان كاتب الرسائل لبكر بن عبد العزيز بن أبي دلف(ابن النديم، د.ت, ص ١٩٧) ، وترجع أصوله إلى مدينة همدان التي تقع في بلاد فارس، ولم يذكر شيئًا في المصادر عن محل ولادته أو نشأته، كما اختلف في سنة وفاته فقيل توفّي في سنة٣٢٠هـ، وقيل في سنة٣٢٧هـ(الهمذاني،١٩٩١، ص ٥.٤)، واتسم بعلمه الواسع في اللغة وعلومها، فعرف بأنه "أديب، أخباري، كاتب، شاعر، لغويّ" (كحاله، د.ت ، ص ٥ /١٦٤) ، ونتاجه العلميّ تجسّد في مؤلَّفين هما: صفو الراح من مختار الصحاح، ومعجم الألفاظ الكتابيّة الذي عدّ من المؤلفات الفريدة فمن خلاله اتضحت معرفة الهمذانيّ الغزيرة باللغة، وإدراكه الكبير لفنونها، فقد "كان هذا الكتاب سبيلا لكشف البعد الإبستيمولوجي والخلفية المعرفية للهمذاني، فلم يكن تفكيره قاصرا على الجانب اللغوي المعجمي فحسب بل تعداه ليبث أصداءه النحوية والشعرية والأدبية بين طيات وثنايا معجم الألفاظ الكتابية، علاوة على ذلك شكّل الهمذاني حلقة وصل بين الماضي والحاضر، وأصبح مصدر إلهام لكتّاب ومعجميين أتوا بعده" (هاني و قسمي، ٢٠٢٤، ص٤)، وقد اختلف في تسميته، إذ طبع في مطبعة أبي الضِيا في القسطنطينية في سنة١٣٠٢هـ بعنوان (كتاب ألفاظ الأشباه والنظائر) وقام بتصحيحه آلوسي زاده(الهمذاني،١٩٩١، ص٣)، وسمي بكتاب الكلام ، فقيل : هو ما صنعه عبد الرحمن الهمذانيّ ويعدّ من المصنفات المُقتصرة على نمط واحد من متن اللغة والذي يطلق عليه« الالفاظ الكتابية » حيث طبع في بيروت تحت عنوان « كتاب الكلام» في ٢٢٩ صفحة سنة ١٨٨٥م، وهناك ثلاث نسخ خطية مضبوطة موجودة في مكتبات اوروبا، تضم مجموعة الألفاظ والتراكيب المترادفة الدلالة المذكورة في مصنفات أبرز علماء عصر الازدهار؛ لذا فان منفعتها عظيمة، ووقف على طبعها القسيس لويس شيخو(فنديك،١٨٩٦، ص ٣١٧)، وقيل أطلق عليه الألفاظ الكُتابية بضم الكاف نسبة إلى الكُتّاب جمع كاتب، أو الألفاظ الكِتابية بكسر الكاف نسبة إلى الكِتاب(الصوفي، د. ت، ص ٢٤٥)، وكما اختلف في تسميته اختلف في نسبه، فعزاه آلوسي زاده إلى ابن الأنباريّ قائلًا "هذا الكتاب الجليل الذي ليس له في بابه مثيل، ... الموسوم بالأشباه والنظائر اللفظيّة، والمترادفات اللغويّة، ...،ولم تحو نظيره مكاتب البلغاء، ولم ينسج على منواله ناسج، ولم يسلك طريق منهاجه ناهج، من تأليفات الإمام اللغويّ المشهور الحائز لأسرار العلوم العربية، والمقتدى في تصحيح الكلمات اللغويّة في سالف الدهور أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الأنباريّ البغداديّ"(الأنباري، ١٣٠٢ ،ص ٢)، والصواب أن مؤلف الألفاظ الكتابيّة هو الهمذانيّ، ويبدو سبب نسبته إلى ابن الأنباريّ هو "أن هذا العالم اللغوي الكبير قد

قام بتصحيح النسخة التي نشرها آلوسي زاده، معدلًا فيها بالزيادة والنقصان"(الهمذاني،١٩٩١، ص٤.٣)، كما أكد الدكتور فاضل السامرائيّ نسبة الكتاب للهمذانيّ عندما وجد مخطوطة برقم ٦٠٢٦ في مكتبة بغداد مكتوب عليها كتاب الأشباه والنظائر من ألفاظ اللغة لعبد الرحمن بن عيسى المتوفى سنة٣٢٠هـ، فضلًا عن طبع هذا المؤلَّف في مكتبات متعددة في العالم ونسبه للهمذانيّ، وإن اختلفت مفردات الاسم في النسخ(الهمذانيّ كتاب الألفاظ، د.ت ، ص٢١.١٩)، وشكّل مؤلَّف الألفاظ الكتابيّة عمدة في بابه، ومصدرًا مهمًا يرجع إليه الأدباء، فاحتل مكانة رفيعة، وعناية كبيرة ، وسعى العلماء إلى شرحه وتصحيحه، فاهتم الحسين بن أحمد المشهور بابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) بالضبط والتصحيح، وأضاف بعض الزيادات و الشروحات في المتن ، كما سعى إلى تنقيحه ابن الأنباريّ (ت ٥٧٧ هـ) مصححًا فيه بالإضافات والنقصان ، وكذلك تناوله محمد بن أحمد المشهور بالعميديّ (ت ٤٣٣ هـ) والإمام مهدي الخوافيّ الخراسانيّ أحد علماء القرن الخامس الهجري(الهمذاني،١٩٩١، ص٦) .

ثانيًا: ابن الأجدابيّ

هو أبو اسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الأجدابيّ اللواتيّ الطرابلسيّ(التجاني،١٩٨١، ص٢٦٢)، ولد في طرابلس، وأصله من قبيلة لواتة البربريّة التي كانت تسكن أجدابيّة؛ لذلك عرف بالأجدابيّ، وقيل "وهو أحد الأجدابيين المبرزين في العلم"(الزاوي،٢٠٠٤، ص٥٠) وعدّ ابن الأجدابيّ من علماء زمانه بالكلام واللغة والنحو والعروض والفقه والنظم والنثر، وعندما سُئل عن علمه أشار إلى بابي هوارة وزناتة، وهما من أبواب البلد، تنسب إلى من نزل بهما في أول الزمان(التجاني، ١٩٨١، ص٢٦٤)، وهو يؤكد بإشارته هذه أنه انتفع بلقاء من قصد طرابلس من العلماء، إذ دخل وفود المشرقيين والمغربيين من هذين البابين، وكان ابن الأجدابيّ" يلتقي بهم، ويتولى ضيافتهم، وعلى الرغم من سعة علمه لم يغادر طرابلس، ولم تذكر له رحلة خارجها؛ ولعلّ السبب ؛ سعة العلم وتقدمه وانتعاشه في طرابلس في ذلك الوقت، فضلًا عن رفعة همته وعظيم عزميته حيث تمكّن من أن يكون شخصية معرفيّة ذات علميّة واسعة، وهو لم يرحل من أبواب طرابلس(المصراتي، ١٩٨٦،ص١٠٤)، ولم يقتصر إدراكه على علوم اللغة فقط، وإنما عرف بجمال خطه وجودته، واعتنائه به، وإقبال الأمراء والسلاطين عليه، إذ ذكر التجانيّ أنه أحسن الناس خطًا فكان يكتب مصنفاته بيده(التجاني، ١٩٨١، ص٢٦٣) و اتّصف بالحَوَل في عينيه ، وعرف بالكرم، فكان طلق اليد، وطلق اللسان، وطلق الوجه وتميّز بكثيرة البحث، والذكاء الواسع، وكان يتعمّق في مسائل اللغة فيلتقطها كما يلتقط الطائر الجائع الحب(الخويي،٢٠١٤ ، ص ١٨).

ونتاجه العلميّ تمثل بكتب ومختصرات تناولها العلماء شرحًا وتحقيقًا، وهي(التجاني،١٩٨١، ص ٢٦٢.٢٦٤):

. كتابا (العروض الكبير)و(العروض الصغير)، وعرفتا بالحسن والترتيب والتهذيب.

. (الرد على أبي حفص بن مكي في كتابه تثقيف اللسان).

. (شرح ما آخره ياء مشدّدة من الأسماء) في هذا الكتاب لم يقتصر ابن الأجدابيّ على ذكر الأسماء المعتلة بالياء بل شرح سبب اعتلال هذه الياء، وقد استوفى جميع أحكامها من تصغير وتكسير، ثم عرض المقاطع المشتملة على تلك الأحكام في سورة مريم، فكان بمنتهى الإفادة والتحقيق.

. (المختصر في علم الأنساب).

. (مختصر في الأنواء على مذهب العرب).

. (مختصر في كتاب أنساب قريش لأبي عبد الله الزبير)، وقيل في مدحه هو كتاب عجب لا كتاب نسب.

. (رسالة الحَوَل) التي أعربت عن أدب كبير وحفظ وفير، وكان سبب كتابتها هو أنه حضر يوماً عند القاضي أبي محمد عبد الله بن محمد بن هانش، فأصدر القاضي أبو محمد حكمًا أخطأ فيه،فردّ عليه أبو إسحاق فقال له القاضي: اسكت يا أحول، فما استُدعِيت، ولااستُفتِيت، فكتب الفقيه أبو إسحاق رسالة في الحول(الأنصاري،: نفحات النسرين ، د.ت ، ص٧٣).

. (كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ) وهو من أشهر مؤلفاته، فإذا ذكرنا ابن الأجدابي تبادر إلى ذهن القارئ أو السامع كتابه المعروف "كفاية المتحفظ" ، وهذا المؤلَّف رغم ضآلة حجمه يحمل مادة غزيرة واسعة الأفق، إذ شكّل مصدراً مهمًا من المصادر التي استند عليها أهل اللغة نحو أحمد الفيومي صاحب كتاب "المصباح المنير"، وكمال الدين الدميري صاحب كتاب "حياة الحيوان"، فإنه مع اختصاره، وسهولة عباراته، ووضوح أسلوبه نال الصدارة، وأصبح بجانب المعاجم المُعتبرة الثمينة "ككتاب المصباح ،والمجمل، و الخصائص" وغير ذلك من مؤلَّفات المتقدمين من علماء اللغة (المصراتي،١٩٨٦ ،ص ٩٩), وقد اختلف في اسم الكتاب، فالشيخ الظاهر الزاوي أطلق عليه بغية المتحفظ ، وهذه التسمية خطأ؛ لأنّها لا تستند إلى مصدر من المصادر التي ترجمت للمؤلف، وهناك من اقتصر على الجزء الأول من الاسم وسماه كفاية المتحفظ في اللغة ومن هؤلاء : ناسخو المخطوطات ، والأستاذ مصطفى الزرقا الذي صحح النسخة المطبوعة بحلب، والسيوطي في بغية الوعاة، وعمر كحالة في معجم المؤلفين، و ياقوت الحمويّ في معجم الأدباء، ومعجم البلدان، وجمال الدين علي بن يوسف في إنباه الرواة على أنباه النحاة، ومصطفى بن عبد الله في كشف الظنون، وعلي مصطفى المصراتيّ في أعلام من طرابلس ،وعبد الوهاب بن منصور في أعلام المغرب العربي، وهناك من سماه كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ ومن هؤلاء بروكلمان، ويبدو السبب في هذه الإضافات هو الحرص على السجع من قبل بعض النسّاخ(ابن

الأجدابي، تحقيق: السائح ، د.ت، ص١٠-١١) وقد اهتم العلماء بنظم وشرح كتاب كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ أشهرهم "العلاء بهاء الدين له: الوافي بالكفاية والعمدة شرح به كفاية المتحفظ لابن الأجدابي، ونظمه المسمّى بالعمدة لمحمد بن أحمد الطبري، ومحمد بن الطيب، له : شرح على كفاية المتحفظ، و محمد بن مصطفى الحنفي، المعروف بـ قره داود زاده له : نهاية المبتهظ في شرح كفاية المتحفظ في اللغة، ونعمان الالوسي البغدادي له: شرح كفاية المتحفظ للأجدابي، ولم يتمه "(الخويي،٢٠١٤، ص ٢٧-٢٨)

وقد اختلف في سنة وفاته، فقيل توفي في حدود٦٠٠هـ (البغدادي،١٩٥١، ص١٠)، وقيل التاريخ الصحيح لوفاته هو ٤٧٠هـ(الخويي،٢٠١٤، ص٢١)، ودُفن قرب باب البحر (المصراتي، ١٩٨٦، ص١٠٤)، وورد أن قبره كان "يكثر الناس زيارته والدعاء عنده" (التجاني،١٩٨١، ص٢٦٢).

المبحث الثاني

منهجية تبويب المواد في كتابي الألفاظ الكتابيّة وكفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية

أولًا: كتاب الألفاظ الكتابيّة

يعدّ معجم الألفاظ الكتابيّة واحدًا من المراجع الأدبيّة واللغويّة المهمة التي ساهمت في إغناء التعبير، وتنمية النتاج اللغويّ من خلال تقديم المفردات الفصيحة ذات المعنى الدقيق، فهذا المؤلَّف يقدّم للمتعلم ثروة من المصطلحات والأساليب اللغويّة البارعة، فالكتاب يشكّل مصنفًا ثمينًا في ألفاظ العربية، وعباراتها، وأساليبها، وذخيرة لغويّة في التشبيهات والترادف، وطرق التعبير فهو كتاب إنشاء و لغة وأدب وأمثال يساعد على انتقاء الكلمات والعبارات في الموضوعات التي يُدوّن فيها بصورة تسهّل عملية التأليف الكتابيّ البليغ(الهمذاني،١٩٩١،ص ٥)، ولما له من قيمة علمية عالية أشاد به الصاحب بن عباد قائلًا:"لو أدركته لقطعت لسانه ويده، فسئِل عن السبب فقال: لأنّه جمع شذور العربية الجزلة في أوراق يسيرة، فأضاعها في أفواه صبيان المكاتب"(**الزركلي** ،٢٠٠٢، ص ٣/٣٢١)، وقسّم المؤلَّف على ثلاثمائة وست وستين بابًا ابتدأ بأهم الأبواب التي تضمّ معاني صيانة الأخلاق وتهذيب النفس والتشبث بالفضائل والعفة و الاهتمام بالمعاملات الإنسانية وهي:

("باب بمعنى : أصلح الفاسد" ، "باب في معنى : صلح الشيء" ،"باب في معنى : لا يستطاع إصلاح الأمر" ، "باب إعوجاج الشيء" ،"باب بمعنى : سلك طريقته"، "باب الفحص عن الأمر" ، "باب في اللّوم" ، "باب في التوبة" ، "باب التمادي في الضلال" ، "باب العفو" ،"باب الجزاء" ،"باب الزلّة والخطأ" ،"باب اللّؤم" ، "باب أَسماءِ الثأر" ، "باب في الحقد والضغينة" ،"باب الغيظ")، مستطردًا في معاني المراسلات والمكاتبات، كـ("باب الثلب والطعن" ،و"باب في المدح"، و "باب في كرم المحتد

والأصل" ، و"باب في الشرف والتسامي" ، و"باب النسب" ،و "باب القرابة"، و"باب الانتساب" ،و"باب التجربة") عارضًا أهم المعاني في أبواب وصفية بلاغية كـ("باب انتظام الأمر"، و" باب التواتر وضدّه"، و "باب التباس الأمر" ،و"باب وضوح الأمر" ، و"باب اعتياص الأمر وصعب المرام") ذاكرًا دلالات النسق العاطفيّ نحو("باب الحبّ" ، و"باب الأكفاء" ، و"باب ثقل الأمر" ،و "باب الهمّة والنهوض بالعمل" ،و "باب الكفّ عن الأمر" ،و"باب الإسعاف" ،و"باب الانتهاز" ، و"باب الخيبة") وانتهى بعرض أهم خصائص اللغة العربية وهي (الترادف، والإتباع، والأضداد)، ونظرًا لما تقدم تتضح أهمية هذا المؤلف فهو كتاب لغويّ تطبيقيّ يمنح المتحدث ثروة لغويّة في جميع سياقات التعبير، كما أنه نفعيّ يقدم للكُتّاب مفردات فنية تساهم بإتقان فن الإنشاء، وهذا ما أكده الهمذانيّ في مقدِّمة كتابه عندما أشار إلى أنه نظّم الكتاب بطريقة مميزة على مناهج أهل الخطابة والكُتّاب دون مناهج المتفاصحين و المتشدِّقين من المتأدّبين المتكلّفين المتعسرة الفهم البعيدة الإدراك، فجمع مفردات مؤلفين الرسائل والدواوين البعيدة من الالتباس والاشتباه السليمة من التكلّف، المحمولة على التلويح والاستعارة، في كل فن من فنون المراسلات أو المخاطبات، وهي مأخوذة من مكانتها في المكاتبة، أو تقع منزلتها في المجاورة إما بمجانسة أو بمشاكلة، ويرى الهمذانيّ أن الكاتب إذا علمها ، وعرف مواضعها التي تقع فيها توفرت لديه مادة غنية ترشده وتكون عونًا وسندًا في إثراء مهاراته التعبيريّة(الهمذاني،١٩٩١، ص ٥).

ولم يقسّم الهمذانيّ أبواب الكتاب على فصول وفروع واكتفاء بذكر الأبواب؛ ولعلّ السبب لتيسير الوصول إلى الكلمات فعمد إلى وضع مسمى لكل سياق أو فكرة وأدرج تحتها الألفاظ فضلًا عن اتاحة هذه الطريقة استيعاب أكبر عدد من الموضوعات المهمة المتصلة بالحياة اليومية للأدباء واللغويين.

ثانيًا: كتاب كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ

يعدّ كتاب كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ من المعجمات العربيّة المهمة المُجدية، حتى وصف بأشهر مؤلفات ابن الأجدابيّ، فهو من المؤلفات الشائعة بين الناس؛ بسبب إيجاز مادته، وسعة فائدته ، وثقل محتواه(الخويي،٢٠١٤ ، ص ٢٦)، وقد جمعت الألفاظ فيه وفق سياقها الموضوعيّ والدلاليّ بصورة سلسة واضحة تساعد على إدراك المعاني وفهمها ، إذ حصر المفردات المتصلة الدلالة بحقل واحد، وكان منهجه المعجميّ في عرض المفردات اللغويّة موزعًا على أربعين بابًا وفق ترتيب معين على النحو الآتي:

١. باب في صفات الرجال المحمودة.	**٢١باب في الطير .**
٢. باب في صفات النساء الممدوحة.	**٢٢باب في النحل والجراد والهوامّ وصغار الدوابّ .**
٣. باب بدون تسمية (يضم ألفاظًا دالة	**٢٣باب نعوت القفار والأرضين .**

على درجات الحب).	
٤. باب ما يحتاج إلى معرفته من خَلْق الإنسان .	٢٤باب في الرمال .
٥. باب بدون تسمية (يضم ألفاظًا دالة على مراحل حياة الرجل).	٢٥باب في الجبال والأماكن المرتفعة والأحجار وما شاكلها .
٦. باب في الحُلَى .	٢٦باب في المحالّ والأبنية .
٧. باب في الإبل .	٢٧باب في الرياح .
٨. باب في ألوان الإبل .	٢٨باب في السحاب.
٩. باب في سير الإبل.	٢٩باب في المطر .
١٠. باب في الخيل.	٣٠باب السيول والمياه .
١١باب بدون تسمية (يضم أسماء جماعات الخيل).	٣١باب في النبات.
١٢باب أسماء الحرب.	٣٢باب بدون تسمية (يضم ألفاظ في أنواع أخرى من النبات) .
١٣باب في السلاح في صفات السيوف المحمودة.	٣٣باب في النخل .
١٤. باب في السهام .	٣٤باب في الأطعمة .
١٥باب في الدروع والبيض .	٣٥باب في الأشربة .
١٦باب في السباع والوحش .	٣٦باب أسماء الخمر .
١٧باب في الظباء.	٣٧باب في الآنية.
١٨باب في البقر الوحشية .	٣٨باب في اللباس .
١٩باب في الحمير الوحشية .	٣٩باب في الطيب .
٢٠باب في النعام .	٤٠باب في الآلات وما شاكلها .

وقسّم الأبواب على أربعة عشر فصلًا، ولم يذكر عنوانًا للفصول، وإنما يكتفي بكلمة فصل باستثناء ثلاثة فصول وضع لهم عنوانًا، وهم فصل في الزهر في باب أنواع أخرى من النبات ، وفصل في اللبن، وفصل في العسل في باب الأشربة، ثم أورد سبعة عشر فرعًا في ثنايا الفصول، وإن لم يذكر مفردة (فرع) واكتفى بذكر عنوانات جانبية نحو: من صفات الرجال الذميمة، وفي باب صفات النساء الممدوحة ذكر عنوانًا(من مذموم صفاتهن)وإلخ.

المبحث الثالث

أوجه الاتفاق والاختلاف في خصائص التأليف اللغويّ في كتابي الألفاظ الكتابيّة وكفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربيّة

الاختصاص:

اختص كل من كتاب الهمذانيّ وابن الأجدابيّ بجمع الكلمات حسب المعاني وتبويبها طبقًا للموضوعات فقيل في كتاب الهمذانيّ هو" حلقة من سلسلة كتب في موروثنا اللغويّ، ويمكن تصنيفه ضمن المعجمات المعنويّة، أو المعجمات الموضوعيّة التي ترتب الكلمات والعبارات على المعاني أو المواضيع دون أن ترتب هذه المواضيع والمعاني بحسب طريقة معينة" (الهمذاني،١٩٩١، ص٦)، وقيل في كتاب ابن الأجدابيّ "طريقته في تبويب هذه الألفاظ على أساس المعنى دون اعتبار لترتيب هذه الألفاظ من حيث حروفها كما فعل الكثير من اللغويين"(ابن الأجدابي، د. ت، تحقيق: السائح، ص ٢٢)، ولكن الهمذانيّ أهتم بجمع الألفاظ التي تستعمل في الكتابة والتأليف ولاسيما الألفاظ المهمة في الإنشاء الأدبيّ؛ لأنّ كان هدفه جعل مؤلَّفه مادة ثرية للكتّاب تعينهم على انتقاء المفردات الدقيقة الفصيحة الجميلة الإيحاء، إذ قال القفطيّ: "وألفاظه هذه من الألفاظ اللغوية المختارة، وهي أحسن ما يستعمله الكتّاب"(القفطي،١٩٨٢، ج٢ ص ١٦٦)، أما ابن الأجدابيّ في كتابه عرض المادة بصيغة تناسب المتعلمين، فكانت مؤلفاته تمتاز بوضوح الهدف التعليميّ الذي يقصده من وراء هذا التلخيص المنظّم الذي ييسّر على الطلاب الحفظ (محمود، ١٩٧٣، ص ٣١٥)، كما اهتم بالمفردات اللغويّة النادرة التي تساعد في تحسين التعبير وحفظ اللسان من الخطأ، فهو "مفتاحا لمعرفة مغلقات الشعر الجاهلي الذي يعدّ أساسا لا غنى عنه لمن يريد فهم اللغة العربية على أساس سليم بل ان شعر صدر الاسلام وما تلاه به من الصعوبات اللغوية ما يجعل هذا الكتاب ذا قيمة عالية للتغلب عليها"(ابن الأجدابي، د. ت ، تحقيق: السائح ، ص٢٢).

القيمة العلميّة:

يعدّ كتاب الألفاظ الكتابيّة فذًا متفردًا إذ جمع ذخائر اللغة العربية في أوراق محدودة، منتقيًا المفردات الرصينة الجزلة منظمها بطريقة يسيرة وسلسة تجمع بين العمق اللغويّ وسهولة الإدراك، فوفّر جهود البحث على الناشئين في التأليف والتعبير الكتابيّ ، قال الآلوسي "كتاب لم ينسج على منواله ناسج، ولم يسلك طريق منهاجه ناهج، مشهور عند أرباب اللغة والأدب، منتزع من أوعية ألسنة العرب قديم التصنيف، عجيب الترتيب والتأليف، سليم من الغلط، حسن الأسلوب والنمط"(الهمذاني،١٩٩١، ص٥. ٦)، وكذلك كتاب كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ اتسم بقيمة علمية عالية، إذ يسعى إلى الابتعاد

عن اللحن وتهذيب اللسان العربي الفصيح، ، وبيان المعاني بأسلوب واضح صريح بعيدًا عن الغموض والتشعّب، فاهتم ابن الأجدابيّ في كتابه هذا بسلامة التأليف وضبط كلمات اللغة، فكانت له يد حسنة في إفادة اللغة وتحقيقها، وكان مصنفه اللطيف كفاية المتحفظ يتناوله الناس في الغرب ومصر (القفطي،١٩٨٢، ج١, ص ١٩٣)، مما جعل مؤلَّفه كتابًا تعليميًا مباشراً بعيدًا عن الالتواء والتعقيد بصورة يسهل فهمها على المتعلمين جميعا، ولم تقتصر على أصحاب الاختصاص، فقيل في وصفه "وهذا كله تحت زاوية مضيئة من منهجه، وهي: ليسهل حفظه، ويكون تحت متناول أبناء عصره؛ ليسهل على المبتدِئ الحفظ، وليزيد الخزين المعرفيّ عند الطلبة الذين نالوا شيئًا من العلم؛لأنّه لم يأل جهدًا بأن يجعل دينموالعقل البشريّ بالبحث والتقصي خلف المبتغى والمطلوب، لا أن يقدم المعلومة جاهزة للطالب دون أن يكد من نفسه، ويتسلق جبال الكتب والمصنفات"(الخويي،٢٠١٤، ص ٢٦).

توثيق مصادر المؤلَّفات:

اتبع الهمذانيّ في مؤلَّفه الألفاظ الكتابيّة طريقة ذكر أسماء علماء اللغة والنحو الذين نقل عنهم، وعرض نصوصهم، وأبرز من نقل عنهم هم: الأصمعيّ وابن خالويه وأبو عبيدة وأبو زيد والمبرّد والمازنيّ والفرّاء والواسطيّ وابن قتيبة وابن السكيت وابن دريد وخلف الأحمر، نحو قوله "يُقالُ: السَّرْمَدُ، وَالدَّائِمُ، وَالْمُقِيمُ، والْوَاصِبُ، وَالرَّاهِنُ، وَاللَّازِمُ، واللَّازِبُ، وَاللَّاتِبُ (قَال ابن خالويه: الأخير عن الفرّاء)" (الهمذاني،١٩٩١، ص٢٦٤)، أما ابن الأجدابيّ لم يصرح بأسماء ممن نقل عنهم من اللغويين واكتفى بذكر عبارات نحو (ذكر بعضهم) و (وقال بعض أهل اللغة) إلا أربعة أسماء من علماء اللغة صرح بأسمائهم فذكر الخليل في قوله" والخُلْد فأرة عمياء ويقال هو الخِلد بكسر الخاء ذكر ذلك عن الخليل"(الأجدابي،١٣٠٥ ، تحقيق: الأزهري ، ص ٤٤)، وذكر أبو زيد الأنصاري والأصمعي وأبو عبيدة في قوله "والوحشيّ من حافره ما أدبر منه عن يديه والإنسي ما أقبل منه عليه فأما الجانب الوحشيّ فالأيمن في قول أبي زيد الأنصاريّ والإنسيّ الأيسر وقيل الوحشيّ هو الأيسر والإنسيّ هو الأيمن هذا قول أبي عبيدة والأصمعي، قال أبو عبيدة وكذلك هو في الناس أيضًا" (الأجدابي،١٣٠٥ ، تحقيق: الأزهري ، ص ٢٥).

الاشتقاق

سلك الهمذانيّ في مؤلَّفه طريقة ذكر المشتقات بشكل واسع بل يعدّ الألفاظ الكتابيّة من المعجمات القائمة على الاشتقاق والسياق، وسعى إلى إيراد الفروق الدلالية بين الكلمات المشتقة موضحًا استعمالها، فتمكن من إنشاء مفردات متعددة من جذر لغويّ واحد ذات دلالات تصويرية دقيقة، نحو قوله في باب بمعنى: سلك طريقته "قال : فُلانٌ يَتَقَبَّلُ أَبَاهُ أَي يَنْزَعُ إِلَيْهِ، وَيَتْلُو تِلْوَهُ،..."وَيُقَالُ: تَلَوْتُهُ تَلُوا" ،"وَتَلَوْتُ القُرآنَ تِلَاوَةٌ"، ..."وتقول: حَذَوْتُ مِثَالَ فُلانٍ، وَأَحْذَيْتُ ابْنِي مِثَالِي ، إِذَا حَمَلْتَهُ على طَرِيقَتِكَ"، ...وَيَقتَصُ أَثَرَهُ،

وَيَقْصُ أَثَرَهُ، وَيَتَخَلَّقُ بِأَخْلَاقه، ويَتَحَلَّى بِحِلْيَتِهِ، وَيَتَسَيْمُ بِسِيمَاهُ، وَفُلانٌ يَأْتُم بِفُلانٍ ، وَيَقْتَدِي بِهِ، ويتأسى بِهِ، ويَأْتسي أَيضاً ، ويَقتَاسُ بِهِ اقْتِيَاساً، وَيَقْتَدِي بِقِدْوَتِهِ، وَيَطَأ مواقع قَدَمِهِ، وَمَوْطِيءَ سِيرَتِهِ ، وَيَسْتَنُّ بِسُنَتِهِ" (الهمذاني،١٩٩١، ص١٦)

أما ابن الأجدابيّ ابتعد عن ذكر الأفعال والاشتقاق، وعرض تصريف الفعل في مواضع نادرة نحو قوله في العَنَقُ "يقال: أعنق البعير يُعْنِقُ اعناقًا...، وقوله في الرّتَك : الرّتَك، وهو مقاربة الخطو في اسراع . وشبه به الحَفَدُ، يقال : رَتَكَ الْبَعِيرُ يَرْتَكُ رَتْكا، ورتكانا وحَفَدَ يَحْفِد حَفْد أو حَفَدانا... وقوله في الخبب يقال: خب البعير يَخْبّ خَبَبًا"(ابن الأجدابي،١٣٠٥ ، تحقيق: الأزهري ، ص ٢٢)، ولعلّ السبب يكمن في منهجيته المرتكزة على جمع المادة اللغويّة وفق الموضوعات بعيدًا عن التصريف والاشتقاق.

الألفاظ الغريبة:

ابتعد مؤلف الألفاظ الكتابيّة عن ذكر الألفاظ الغريبة غير المألوفة في التعبير؛ لكونه يجمع بهيّ الألفاظ ويقدّمها للكتّاب بعيدًا عن الالتواء والتعقيد بل انتقد هذه الألفاظ في قوله "ووجدت من المتأخرين في الآلة قومًا أخطاهم الاتساع في الكلام، فهم متعلقون في مخاطباتهم وكتبهم باللفظة الغريبة والحرف الشاذ ليتميزوا بذلك من العامة ويرتفعوا عند الأغبياء عن طبقة الحشو. والخرس والبكم أحسن من النطق في هذا المذهب الذي تذهب إليه هذه الطائفة في الخطاب"(الهمذاني،١٩٩١، ص ١٠).

ولكن مؤلف كتاب كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ اهتم بجمع الألفاظ الغامضة الذي يطلق عليها غريب الكلام أو الألفاظ النادرة الاستعمال التي يصعب فهمها على الناس غير المختصة، فكان منهجه يقوم على ذكر المفردة الشائعة الاستعمال ثم يذكر المفردات الأخرى الأقل تداولًا، مثلًا في باب صفات الرجل الممدوحة يذكر الجواد بمعنى الرجل السخي، ثم يرد ألفاظ تحمل نفس الدلالة ولكن قليلة الاستعمال نحو: الخِضَمّ، والخِضْرِم، والأريحيّ، إذ مدحه الأديب علي بن صالح قائلًا(الأنصاري، المنهل العذب، د.ت ، ١٥٥):

من كان يطلب في الغريب وسيلة ... من شاعر أو كاتب متلفظ

أو كان يطلب في الكلام بلاغة ... فليحفظن كفاية المتحفظ

الاستشهاد:

يعدّ الاستشهاد عاملًا مهمًا من عوامل تعضّيد المعنى وتقويته؛ لذا نجد استعماله في المعجمات، فالهمذانيّ استعان بالآيات القرآنيّة والأحاديث النبويّة الشريفة والشعر وكلام العرب بصورة واضحة، وبمواطن متعددة، إذ بلغ عدد الآيات التي استشهد بها في كتاب الألفاظ الكتابيّة٤٧آية، جميعها ساهمت

في إبراز دلالة الألفاظ وترسيخ المعاني في النفس منها الاستشهاد بقوله تعالى" فأتموا إليهم عهدهم إلى مدّتهم"(التوبة،٤) في باب العهد والميثاق، وذكر١٣حديثًا، فاستشهد في باب الرايات والأعلام قائلًا: "اللواء، والرَّايَةُ، وَالعَلَمُ ، وَالبَنْدُ ، وَالْعُقَابُ...وفي الحديث: "مَنْ قُتل تحت رايةٍ عِمّيّةٍ فقد قُتل قِتلةً جاهليّةً ودخل النارَ" (الهمذاني،١٩٩١،ص ٢٢٦.٢٢٧)، وشكّل الشعر في الألفاظ الكتابية حضورًا كبيرًا ، إذ بلغ عدد الأبيات المستشهد بها ١٠٠بيت، نحو احتجاجه في باب منزل الوحوش " الغَيْلُ، والخِيسُ ، والعَرِينُ ، وَالعَرِينَةُ، والغَابُ، والغَابَةُ، والعِرّيسُ، والعِرّيسَةُ (هذه كلها مواضع الأسد). وتقول: هَذَا لَيْثُ عَرِينَةٍ، و لَيْث غابةٍ، وَلَيْثُ عرّيسةٍ، قال الشاعر : "كمُبْتَغِي الصَّيْدِ فِي عِرّيسة الأسد" قَال مالك بن خالد الخناعيّ {من البسيط} (الهمذاني،١٩٩١، ص ٢٢٣.٢٢٤):

وليث مُدِل هِزَبرٌ عِنْدَ خِيسَتِهِ بِالرِّقْمَتَيْنِ لَهُ أَجْرٌ وَأَعْرَاسُ"

أما الأمثال فكانت أكثر وجودًا مقارنة بعناصر الاستشهاد الأخرى، فورد في الألفاظ الكتابيّة ٢٩٧مثلًا، كاستشهاده في باب اعتياص الأمر وصعب المرام "تقول: قد اعتاد عليه الأمر أي النوى، فهو مُعتاص، وَتوَعَّر فهو مُتَوَعِرٌ، وعسر فهو عسير ... ويقال: كلّفني شيب الغُراب وهذا أبعد من بيض الأنوقِ"(الهمذاني،١٩٩١، ص٤٠).

أما كتاب ابن الأجدابيّ فكانت قلة الاستشهاد ظاهرة واضحة فيه ؛ولعلّ السبب كونه يهتم بعرض اللفظ وإبراز المعنى مباشرة دون الاستطراد فيأتي بسياق دلاليّ يبحث في فحوى المفردة واستعمالها بعيدًا عن الاجتهاد الفقهيّ والتفسير، فأورد بعض الشواهد للتأكيد على فصاحة المفردة، وانحصرت الشواهد في آيتين، ، وأربعة أحاديث، وبيتين من الشعر ، وبعض الأقوال من كلام العرب، وما يقارب تسعة أمثال، فاستشهد في القرآن الكريم في باب الخيل قائلًا: "وهو الضَبْحُ بالحاء في قول بعضهم قال الله تعالى: "وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا"(العاديات،١)، وقيل الضَّبْحُ صوت يخرج من صدورها إذا عدت"(ابن الأجدابي،١٣٠٥ ، تحقيق: الأزهري ، ص ٢٥)، وقال في باب النبات "الشجر ما كان على ساق من النبات والنجم ما ليس له ساق قال الله عز وجل "والنّجْمُ والشّجَرُ يَسْجُدانِ"(الرحمن،٦) (ابن الأجدابي،١٣٠٥ ، تحقيق: الأزهري ، ص ٥٩)، ومن الاستشهاد بالحديث النبويّ الشريف قوله في النبات "التُّوم شجر له ثمر أسود، وجاء في الحديث إنّ الشمس كسفَتْ فآضت كأنها تنُّومة" (ابن الأجدابي،١٣٠٥ ، تحقيق: الأزهري ، ص ٦٢).

وذكر بيت شعريّ في باب الدروع والبيض ، وهو يتحدث عن اليلب بمعنى الدرق، انشد الشاعر(ابن الأجدابي،١٣٠٥ ، تحقيق: الأزهري ، ص ٣٢):

عليهم كلُّ سابغةٍ دلاصٍ وفي أيديهم اليَلَبُ المدارُ

وهناك نسخة من هذا المؤلف أوردت شاهدًا آخرًا في نفس الباب، وهو(ابن الأجدابي، د.ت ، تحقيق: السائح ، ص ١٢٦):

علينا البيضُ واليلبُ اليماني وأسيافٌ يقمن وينحنينا

ومن استشهاداته بكلام العرب قوله في باب الظباء "وتقول العرب هي إبلُ الظباء لأنّها أغلظها لحمًا، ويقال: ظبي آدم وظبية أدْماء والجمع أُدْمٌ وأُدْمان" (ابن الأجدابي،١٣٠٥ ، تحقيق: الأزهري ، ص ٣٥)، واستشهد بالأمثال في باب النحل والجراد والهوام وصغار الدواب قائلًا: "والسُرْفة دابة تبني بيتًا حسنًا تكون فيه، يقال في المَثَل هو أصْنَعُ من سُرْفة، والقَرَنْبى دُويبّة مثل الخُنفساء تقول العرب القَرَنْبى في عين أُمها حَسَنَة"(ابن الأجدابي،١٣٠٥ ، تحقيق: الأزهري ، ص ٤٣).

الترادف

تعدّ ظاهرة الترادف الخاصية الأكثر اتفاقًا بين كتابي الهمذانيّ وابن الأجدابيّ في الاستعمال، فالهمذانيّ سعى إلى توفير أكبر قدر من الألفاظ المترادفة، وقد التفت إلى حالة التطور الدلاليّ للمفردات وما يربطها من تناوب وتبادل، نحو قوله في باب البخل "يُقَالُ : بَخِلَ بِالشَّيْءِ، وضنَّ بهِ، ونَفِسَ بِهِ، وشحَّ بِهِ، وَلحِزَ بِهِ، وَهُوَ جَامِدُ الكَفَّيْنِ، وضَيقُ العَطَنِ" (الهمذاني،١٩٩١، ص١٠٣).

كما أن الظاهرة الغالبة على كتاب ابن الأجدابيّ هي الترادف إذ ضمّ جميع المترادفات للألفاظ التي وردت في أبواب الكتاب نحو قوله "العِرْنين الأنف وهو المَعْطِس والمَخْطِم والخُرطوم" (ابن الأجدابي،١٣٠٥ ، تحقيق: الأزهري ، ص ٨)، ويبدو أن اهتمام المؤلف بجرد المترادفات نابعًا من غايته الأولى في جعل هذا الكتاب تعليميّ سهل الفهم، فجمع الكلمات المتقاربة الدلالة مع بيان الفروق اللغويّة الدقيقة بينها بصورة يمكن حفظها وتوظّيفها.

الخاتمة:

في نهاية هذا البحث الذي اهتم بالموازنة بين ما ورد في كتاب الألفاظ الكتابيّة للهمذانيّ، وما جاء في كتاب كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربيّة لابن الأجدابيّ من ألفاظ وعبارات، تبيّن أن كل واحد من المؤلفين عكس نهجًا لغويًا وأدبيًا متميزًا ، يتفق مع هدفه من التصنيف وحاجة عصره ، فالهمذانيّ تألق بثرائه الأسلوبيّ، وسياقاته البلاغيّة الفنيّة المتنوعة العبارات، وتلاعب بالمفردات بصورة تكشف القدرة البيانيّة للمعاني ، مع اهتمامه بالصيغ الأدبيّة،أما ابن الأجدابيّ اتبع المنهج التقعيديّ التعليميّ ، فجمع المفردات ونقحها وشرحها بطريقة سهلة موجزة يمكن للمتعلم استعمالها وحفظها بيسر ، متجنبًا الصيغ البلاغيّة والأساليب الأدبيّة، وهنا يكمن الفرق الأساس بين الكتابين، فالألفاظ الكتابيّة مثّل الناحية الفنية الإبداعية للألفاظ فصب في خدمة الكُتّاب والأدباء، أما كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في

اللغة العربية مثّل الجانب التعليميّ المعجميّ الذي يسعى إلى تسهيل اللغة وخدمة المتلقي، وهكذا تكاملت جهود اللغويين بين التأصيل اللغويّ ،والإنشاء الأدبيّ الفنيّ بصورة ساهمت في حفظ مفردات اللغة العربية، وتعزيز استعمالها طوال الزمن.

References:

- The Holy Qur'an. * Al-A'lam, by Khair al-Din al-Zirikli, Dar al-Ilm for Millions, Lebanon, 15th edition, 2002.
- Notable Figures of Libya, by al-Tahir Ahmad al-Zawi, Dar al-Madar al-Islami, 3rd edition, Lebanon, 2004.
- Figures from Tripoli, by Ali Mustafa al-Misrati, al-Jamāhīriyyah Publishing House, 4th edition, Libya, 1986.
- Iktifa' al-Qunu' bima huwa Matbu', by Edward Van Dyck, edited by al-Sayyid Muhammad Ali al-Biblawi, al-Hilal Press, Egypt, 1896.
- Words of Similar Meaning, by Abd al-Rahman al-Anbari, Abu al-Diya Press, Constantinople, 1302 AH.
- Al-Alfaz al-Kitabiyya, by Abd al-Rahman al-Hamadhani, edited by Emil Badi' Ya'qub, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Lebanon, 1st edition, 1991.
- Inbah al-Ruwat 'ala Anbah al-Nuhat, by Ali ibn Yusuf al-Qifti, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Fikr al-'Arabi, Cairo, 1st edition, 1982.
- Islamic History of Libya from the Islamic Conquest to the Beginning of the Ottoman Period, by Abd al-Latif Mahmoud Barghouthi, University of Libya, 1973.
- The Journey of al-Tijani, by Abu Muhammad Abd Allah al-Tijani, edited by Hasan Husni Abd al-Wahhab, Arab Book House, Libya–Tunisia, 1981.
- Al-Fihrist, by Ibn al-Nadim, Dar al-Ma'rifa, Lebanon. * Kitab al-Alfaz, by al-Hamadhani, edited by al-Badrawi Zahran, Dar al-Ma'arif, 3rd edition, Cairo.
- Al-Alfaz al-Kitabiyya of al-Hamadhani: A Descriptive and Analytical Study, by Dr. Tunis Hani and Dr. Dunya Ben Qasmi, University of Chadli Bendjedid, Algeria, 20 November 2024.
- Kifayat al-Mutahaffiz fi al-Lugha, by Ibn al-Ajdabi, edited by al-Sayeh Ali Hussein, World Islamic Call Society, Tripoli.
- Kifayat al-Mutahaffiz wa Nihayat al-Mutalafiz fi al-Lugha al-'Arabiyya, by Ibn al-Ajdabi, edited by Ahmad Abbas al-Azhari, al-Adabiyya Press, Beirut, 1305 AH.
- The Arabic Language and Its Dictionaries, by Dr. Abd al-Latif al-Sufi, Tlass Publishing, Damascus.
- Dictionary of Authors (Biographies of Arabic Book Writers), by Omar Rida Kahhala, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Lebanon. * Al-Manhal al-'Adhb fi Tarikh Tripoli, by Ahmad Bek al-Na'ib al-Ansari, al-Farjani Library, Libya.
- Poetic Version of Kifayat al-Mutahaffiz wa Nihayat al-Mutalafiz, by Abu Abd Allah Muhammad al-Khuwayyi, edited by Abd al-Hamid Muhammad Darwish, Dar al-Nawadir, Lebanon, 1st edition, 2014.

- Nafahat al-Nasrin wa al-Rayhan fi man Kana bi-Tripoli, by Ahmad al-Ansari, edited by Muhammad Zainhum Azab, al-Farjani Publishing House.
- Hadiyyat al-‘Arifin: Names of Authors and Their Works, by Isma‘il Pasha al-Baghdadi, Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi, Beirut, 1951